رابط المادة على منصة باحث

بداية المجتهد ونهاية المقتصد للشيخ مصطفى العدوي

بداية المجتهد)221(" معرفة شروط الإمامة "كتاب الصلاة - للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4 3 8102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس - 00:00:00

بداية المجتهد ونهاية المقتصد للامام العالم ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى بداية المجتهد يعني بداية مرحلة الاجتهاد ونهاية المقتصد المتوسط فعلى هذا هو يقسم مراتب التعلم الى ثلاث مراتب - 00:00:43

مراتب المبتدئين ثم مراتب المتوسطين ثم مراتب المجتهدين والمتوسط يطلق عليه مقتصد. ومنه قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:01:05

فهذا الكتاب هو كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد وهذا يفيد ان نهاية المقتصد تتبعه مراحل فاقول وبالله التوفيق قال المصنف رحمه الله الفصل الثاني الامام اه من مزايا هذا الكتاب الطيب - 00:01:30

اننا بدراسته نعزر علمائنا وائمتنا فقد يكون الدليل من وجهة نظرك صريحا في باب من الابواب ومع ذلك تجد مذهبا بكامله حاد عن هذا الدليل لماذا حاد عن هذا الدليل لادلة اخر او لعمومات اخر وسترى. اه وسترى هذه الادلة ان شاء الله تعالى. فمن - 00:01:55

فوائد هذا الكتاب وهي من اجل المقاصد التي من اجل ان نتدارسه النظر ائمتنا وعلماءنا وان تتسع مداركنا لاستقبال الرأي المخالف ما دام عليه دليل من كتاب الله وسنة الرسول - 00:02:27

الله صلى الله عليه وسلم. فهنا يقول الفصل الثاني الامامة قال في معرفة شروط الامامة ومن اولى بالتقديم واحكام الامام الخاصة به وفي هذا الفصل مسائل اربع المسألة الاولى من هو اولى بالامامة - 00:02:43

من الذي يؤم الناس قال اختلفوا فيمن اولى بالامامة قال ملك يؤم القوم افقههم لا اقرأهم عندنا المحفوظ يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فاذا ما وجهة ما لك لما قال يؤم القوم - 00:03:06

افقههم لا اقرأهم وبه قال الشافعي فامامان عالمان كبيران كمالك والشافعي يقولان بهذا القول يؤم القوم افقههم لا اقرأهم فقد يقول شاب طالب علم مبتدئ اه ان مالكا اخطأ. ان الشافعي اخطأ. دون ان ينظر الى دليله - 00:03:32

لانه نظر الى دليل واحد وهو يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فيقول كيف يحيد ما لك والشافعي عن هذا وقد يتناولهما فنحن نحب ان ننظر الى دليل الامام مالك رحمه الله دليل الامام الشافعي لماذا اجاب - 00:04:04

عن حديث يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله ودائما يجب علينا ومن الادب ان نسأل لماذا لماذا صنعت ذلك؟ لماذا اخترت هذا الرأي؟ كما قال الرسول عليه الصلاة والسلام لحاطب بن ابي بلتعة - 00:04:27

لما ارسل رسالة الى اهل الشرك يخبرهم بامر الرسول عليه الصلاة والسلام واكتشفت الرسالة واتي بها وقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله. انه خان الله وخان الرسول - 00:04:50

اخان المؤمنين فيعلمنا رسولنا هديا يقول في هذا الشأن يا حاطب ما حملك على ما صنعت فنسأل ايضا يا معشر الشافعية يا معشر المالكية ما الحامل لكم على تركككم العمل بحديث يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:05:09

وانتما قلتما يؤم القوم افقههم لا اقرأهم. نسمع منهم الجواب قد يكون مقبولا وقد يكون مردودا قال وقال ابو حنيفة والثوري واحمد

يؤم القوم اقرأهم يعني ابو حنيفة قال يا ام القوم - 00:05:37
اقرأه وكذا الامام احمد ما لك والشافعي يقول ان يؤم القوم افقههم قال والسبب في هذا الاختلاف اختلافهم في مفهوم قوله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. ان كانوا في القراءة سواء - 00:06:00
فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم اسلاما ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه. وهو حديث متفق على صحته. هناك فارق ايها الاخوة - 00:06:24
بين كلمة متفق عليه ومتفق على صحته قد يكون متفق على صحته لكن ليس بمتفق عليه اي لم يخرجه البخاري ولا مسلم فكلمة متفق عليه من اهل العلم من يقول - 00:06:49
اخرجها البخاري ومسلم وهذا الجمهور ومنهم من يضيف الى ذلك الامام احمد. كالشوكاني مثلا في تصرفاته. يضيف احمد بن حنبل الى المتفق عليه لكن متفق على صحته لا تستلزم ذلك. لا تستلزم ان يكون البخاري اخرجه - 00:07:09
فهنا مسلم اخرجه والبخاري اخرجه معلقا قال لكن اختلف العلماء في مفهومه. فمنهم من حمله على ظاهره. وهو ابو حنيفة ومنهم من فهم من الاقراء من الاقرأ ها هنا الافقه - 00:07:34
لانه زعم ان الحاجة الى الفقه في الامامة امس من الحاجة الى القراءة وايضا فان الاقرأ من الصحابة كان هو الافقى ضرورة. وذلك بخلاف ما عليه الناس الان فهذه وجهة من؟ وجهة الشافعية ووجهة - 00:07:52
المالكية يقولان ان حاجة الناس الى امام فقيه اقوى من حاجتهم الى امام حافظ قد يكون حافظا ولكنه ليس بفقيه اضيف الى هذا انتهى الباب هنا في هذه المسألة اضيف الى ما ذكر من الاستدلالات - 00:08:15
ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لمالك بن الحويرث لما قال مالك اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فمكثنا عنده تسعة عشر يوما فقال من تركتم؟ سألنا عمن تركنا من اهالينا - 00:08:37
فاخبرناها. فلما رأى اشتياقنا الى اهالينا قال ارجعوا الى اهاليكم فكونوا فيهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني اصلي وليؤمكم اكبركم. ليؤمكم اكبركم. فقدم الكبر فكيف الجمع؟ قال العلماء ان قول ما لك بن الحويرث ونحن شباب متقاربون - 00:09:02
تعني التقارب في الحفظ التقارب في السن يعني حفزنا تقريبا متقارب. فالنبي ارشد الى الاكبر سنا والله تعالى اعلى واعلم. هذا ومن الذي يورد في هذا الباب ان الصحابة قدموا عمرا للامامة - 00:09:33
وفي القوم اقرأ من عمر. يعني عمر يقول اقرؤنا ابي واقضانا علي يعني اعلمنا بالقضاء ابي بن كعب واعلمنا عفوا اعلمنا قراءة ابي بن كعب واعلمنا بالقضاء علي بن ابي طالب - 00:09:57
لكن الاجابة على هذا ان عمر كان السلطان كان هو السلطان ولا يؤمن احد احدا في سلطانه الا الا باذنه فهذه بعض الاشكاليات في هذا الباب. فالشافعي واحمد الشافعي ومالك يقولان الافقه يقدم - 00:10:17
لان الصلاة تحتاج الى فقه اذا سهى كيف يصنع اذا دخل داخل في الصلاة متأخرا كيف يصنع الامام؟ ينتظره او لا ينتظره. فلا احكام فقهية هذان الاتجاهان فاذا قد يقول قائل - 00:10:38
نلجأ الى التفضيل بالقراءة اذا حصل تساوي في في الفقه. ازا او نلجأ الى تقديم الافقه عفوا اذا حصل التساوي في في القراءة. يعني افترض انهم قراء في درجة واحدة من الحفظ - 00:10:58
ننظر حينئذ الى ما قاله الرسول ايضا ولن نخرج ان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة وهذا يتضمن الفقه في السنة سواء في اقدمهم هجرة هذا كله اه مع النظر الى امر لابد منه وهو دعوى الاتفاق التي زعمها المصنف - 00:11:17
دعوى الاتفاق على صحة هذا الحديث فنرجو من المحررين من اخواننا من طلبة العلم مراجعة وجوه الاعلان هل وجدت لهذا الحديث علة ام لا؟ وبالله تعالى التوفيق. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:11:41
واذا ثبت الخبر فكما قال تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم اذا ثبت الخبر لم يجز لنا ان نتقدم الخبر. لكن ستأتي اقوال افترض ان الاقرأ - 00:12:01

مبتدع ترد ان الاقرأ مبتدع. ستأتي امامة الفاسق وامامة المبتدع. امامة المرأة فمن العلماء من يستدل بقول الله تعالى للخليل ابراهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما قال الخليل ومن ذريتي يعني يا رب واجعل من ذريتي ائمة قال لا ينال عهدي الظالمين. ليس لظالم عندي عهد ان يكون - 00:12:21

تماما فهب ان الامام كان آآ كانت به علة تخرم تخرم مروءته. يتقى لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين والله اعلم. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. وستأتي ابواب تباعا في هذا الباب ان شاء الله تعالى - 00:12:48

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين - 00:13:10